شرح التفسير الميسر | سورة الصافات ٠٥-٨٩ | يوم ٩١/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اليوم المبارك وفي هذا الدرس المبارك هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق للتاسع عشر التاسع عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:19

درسنا مجموعة من الدروس نبدأ بالدرس الاول وهو يتعلق التفسير الميسر قراءة وتعليقا تفسير ميسر وقف بناء الكلام في لقاءنا الماضي دي سورة الصافات عند قوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون - 00:00:35

قال قائل منهم اني كان لي قرين وهي الاية رقم خمسين. تفضل اقرأ يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - 00:01:07

قال الله سبحانه وتعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين. اي فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن احوالهم في الدنيا وما كانوا يعانون فيها - 00:01:25

وما انعم الله به عليهم في الجنة وهذا من تمام الانس. قال قائل من اهل الجنة لقد كان لي في الدنيا صاحب ملازم لي قال تعالى يقول ائنك الامير المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون - 00:01:41

اي يقول كيف تصدق بالبعث الذي هو في غاية الاستغراب؟ اين متنا وتمزقنا وصرنا ترابا وعظاما؟ نبعث ونحاسب ونجازى باعمالنا قال تعالى قال هل انتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم اي قال هذا المؤمن - 00:02:02

الذي ادخل الجنة لاصحابه هل انتم مطلعون لنرى مصير ذلك القرين؟ فاطلع فرأى قرينه في وسط النار قال تعالى قالت الله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين - 00:02:22

اي قال المؤمن لقرينه المنكر للبعث لقد قاربت ان تهلكني بصدك اياي عن الايمان لو اطعتك. ولولا فضل ربي به الى الايمان وتثبيته عليه لكنت من المحضرين في العذاب معك - 00:02:41

قال تعالى افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم. اي احقا اننا مخلدون منعمون فما نحن بميتين الا موتتنا الاولى في الدنيا وما نحن بمعذبين بعد دخولنا الجنة انما نحن فيه من - 00:02:58

من نعيم لهو الظفر العظيم قال تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون. اي لمثل هذا النعيم الكامل والخلود الدائم والفوز العظيم ليعمل العاملون في الدنيا ليصيروا اليه ليصيروا اليه في الاخرة - 00:03:22

ليصيروا اليه في الآخرة قال تعالى اباركم خير نزلا ام شجرة الزقوم. اي ذلك الذي سبق وصفه من نعيم الجنة خير خير ضيافة وعطاء من الله شجرة الزقوم الخبيثة الملعونة - 00:03:43

طعام اهل النار قال تعالى انا جعلناها فتنة للظالمين. اي انا جعلناها فتنة افتتن بها الظالمون لانفسهم الكفر والمعاصي افتتن بها الظالمون لانفسهم بالكفر والمعاصي وقالوا مستنكرين ان صاحبكم انبئكم ان في النار شجرة والنار تأكل الشجر - 00:04:06

قال تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعها كانه رؤوس الشياطين. فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم. ثم ان مرجعهم لالى الجحيم. اي انها شجرة تنبت في - 00:04:33

في قعر جهنم ثمرها قبيح المنظر كأنه رؤوس الشياطين. فاذا كانت كذلك فلا تسأل بعد هذا عن طعمها فان المشركين لآكلون من تلك الشجرة بارئون منها بطونهم ثم انهم بعد الاكل منها لشاربون شرابا خليطا قبيحا حارا. ثم ان مردهم بعد هذا العذاب الى عذاب النار - 00:04:55

قال تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون اي انهم وجدوا اباءهم على الشرك والضلال فسارعوا الى متابعتهم على ذلك قال تعالى ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين. اي ولقد ضل عن الحق قبل قومك ايها الرسول اكثر الامم السابقة - 00:05:18

قال تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين اي ولقد ارسلنا في تلك الامم مرسلين انذروهم بالعذاب فكفروا قال تعالى فانظر كيف كان عاقبة المنذرين اي فتأمل كيف كانت نهاية تلك الامم التي انذرت فكفرت فقد عذبت وصارت للناس عبرة - 00:05:47

قال تعالى الا عباد الله المخلصين اي الا عباد الله الذين اخلقهم الله وخصهم برحمته لاخلاصهم له طيب بارك الله طيب هذا المقطع ايها الاخوة الكرام هو في الحديث عن - 00:06:11

اهل النار عن اهل الجنة في اوله ثم عرض لاهل النار والبيان سبب هلاكهم في سورة الاعراف في سورة الصافات جاء قوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون بالواو واقبل بعضهم. هذه في الاية - 00:06:33

السابع وعشرين وهؤلاء هم اهل النار هم الكفار يقبل بعضهم على بعض يتسائلون ويتناقشون ويتحاورون في سبب هلاكهم ثم بعد ذلك تمضي الايات تأتي الاية هذي التي فيها فاقبل بعضهم على بعض - 00:06:53

يتساءلون الاولى معطوفة بالواو لانها تتحدث عن اهل النار في اولها قال بل هم اليوم مستسلمون ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهذه في الحديث عن اهل الجنة لما ذكر الله نعيم اهل الجنة - 00:07:17

وانهم في نعيم عظيم قال يطاف عليهم بكأس من معين بيظاء لذة للشاربين وقال عندهم قاصرات الطرف على ذلك وافصح بان بعضهم قد اقبل على بعض وهم في نعيم ومن هذا النعيم كما ذكر المؤلف - 00:07:41

من هذا النعيم انهم يتحاورون فيما بينهم على سبيل الانس يعني يعني اخذ اطراف الحديث والكلام بعضهم يتكلم من بعض متقابلين ويتساءلون قال قائل منهم اي من اهل الجنة اني كان لي قرين في الدنيا - 00:08:03

هذا القرين صديق لي وصاحب لي وكان ملازما لي وكان هو على عقيدة الكفر وانا على التوحيد وكان يقول لي هل تصدق ان هناك بعثا وجزاء وجنة ونار كيف تصدق بالبعث - 00:08:29

هذا امر عجيب وغريب لا يمكن ان يحصل نتمزق في الارض ونصبح ترابا وعظاما ثم نبعث فكان هذا الصديق صديق سوء صديق سوء كان يدله على الشر ويدله على الكفر - 00:08:51

ويقول يعني فكان هو ثابتا على الحق فيقول ائنك المصدقين؟ ائذا متنا كنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون؟ ائنا لمجازون؟ مدينون يعني مجازون على اعمالنا يعني نجازى لان الدين او لان الدين الجزاء والحساب ومالك يوم الدين يوم الدين هو يوم الجزاء والحساب كما - 00:09:09

دين تدان كما تجزي تجازى فلما تذكر هذا الرجل الصالح الذي فاز بجنات النعيم لما تذكر صاحبه القرين قال كان يصرفني عن طاعة الله وكان يعني يحثني على التكذيب وعلى عدم الايمان هل نرى هل - 00:09:34

يمكن ان نطلع ونراه هل هو يعذب في النار او لا؟ ماذا ماذا صار ماذا صارت حاله؟ وما مصيره قال هل انتم مطلعون يعني لعلنا نطلع يعني كأن هنا استفهام - 00:09:57

مراد به الامر اي هل انتم مطلعين يعني لعلنا نطلع يعني لنطلع وننظر الطلع اطلع الى النار يعني اطلعه الله على النار يعني وهو في الجنة اطلعه على الله على هذه النار نظر فيها - 00:10:15

فلما اطلع رآه في سواء الجحيم في وسط النار يتعذب فلما رآه واذا هو صاحبه اقسم بالله قال تالله تالله ان كدت لتردين. يقول والله

يعني كدت وقاربت ان تهلكني كما هلكت - 00:10:34
ولكن الله انعم علي ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين معك في النار في نار جهنم. ولكن الله ثبتني وانعم علي بان بان لا اكون معك على عقيدتك الفاسدة التي - 00:10:55
التي اوردتك النار هذا موقف من مواقف اهل الجنة وايضا في بيان ايها الاخوة موقف من مواقف يعني جليس السوء وصاحب الشر واحيانا اذا كان هذا الصاحب وجليس صاحب شر - 00:11:11
صاحب سوء ينبغي الحذر منه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني يحشر الانسان كل انسان يحشر مع خليله فلينظر احدكم من يخالل الانسان يعني يعني كل كل انسان على على دين خليله. وعلى ويتأثر به. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الجليس الصالح والجليس السوء وبين - 00:11:38
ان جليس السوء جليس شر وسوء وجليس صالح تجد الخير عنده فليحذر كل انسان من جلساء السوء لانه قد يغرونك وهذا الرجل لولا ان الله تفضل عليه وانعم عليه لكان من جملة اهل النار - 00:12:03
ولكن الله وقاه وقاه عذاب النار يقول لولا نعمة ربي لكنت من المحظرين ثم حكى عن حالهم في الجنة قال افما نحن بميتين يقول نحن لن نموت بعد دخولنا الجنة لا موت - 00:12:22
لا موت لانه يؤتى بالموت في سورة في سورة كبش فينحر بين الجنة والنار. فيقال لاهل الجنة خلود لا موت بعده ويقال لاهل النار خلود لا موت بعده يقول نحن نحن لسنا بميتين بعد هذا الموت - 00:12:45
الا الموتى الاولى التي ذقناها كما قال سبحانه وتعالى في سورة الدخان لا يذوقون فيها الموتى الا الموتة الاولى الموتة الاولى التي ذاقوها لن يذوقوا بعدها شيئا وما نحن بمعذبين - 00:13:11
يعني نحن في نعيم لن يصيبنا عذاب ابدا ما دام دخلنا الجنة برحمة الله فنحن لن يصيبنا شيء يكدرنا ثم اكد هذا الامر قال ان هذا لهو الفوز العظيم اكده بثلاث مؤكدات - 00:13:27
ان حرف توكيد ونصب ودخول اللام المزحلقة على الخبر ان هذا لهو اللام لهو والجملة الاسمية لا هو الفوز العظيم الاحظ دخول هو ضمير الفصل الاصل ان هذا الفوز العظيم - 00:13:46
لكن اتى بظمير الفصل ليؤكد قال لك ان هذا لهو الفوز العظيم فهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون يقول يعني لمثل هذا النعيم الكامل والخلود والفوز بجنات النعيم والسلامة من من عذاب النار - 00:14:07
هذا يعمل العاملون يعمل العاملون في الدنيا ليصيروا اليه في الاخرة فمن يعمل من الصالحات يجد اثرها وحصاد هذا العمل في الاخرة يحصد ما قدم لمثل هذا فليعمل عمله. هذا كقوله تعالى وفي ذلك فليتنافس - 00:14:29
المتنافسون نعمة اجر العاملين فالدنيا هي دار العمل العمل والاستعداد للاخرة واستغلال ساعات هذه الدنيا في طاعة الله حتى اذا جاء يوم القيامة وجد هذه الصحائف قد امتلأت بالاعمال الصالحة - 00:14:51
يعمل العاملون لهذا لهذا النعيم ثم قال فذلك خير نزلا شجرة الزقوم استفهام كذلك الذي ذكر الله من هذا النعيم خير نزلا يعني خير ضيافة لان النزل ما يعدل الضيف - 00:15:13
قل هذا خيل ام ما يعد لاهل النار التي هي شجرة الزقوم تقدم لهم يأكلونها قل هذا خير ام هذا ثم ابين لك ما هي شجرة الزقوم قال هي شجرة - 00:15:32
تخرج في النار شجرة الزقوم قال انا جعلناها فتنة للظالمين يفتنون بها لان الظالم لان الكفار لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يأكلون من شجر الزقوم في نار جهنم - 00:15:50
قالوا كيف تنبت شجرة في النار؟ النار تأكل الشجر ففتنوا فيها لا يعلمون ان الله على كل شيء قدير قال الله عز وجل انها شجرة تخرج في اصل الجحيم في وسط الجحيم - 00:16:09
وفي قعر نار جهنم تخرج في اصله واذا كانت في اصله وقد خرجت وارتفعت لها ثمر طلعها اي ثمرها كأنه رؤوس الشياطين تشبيه

الثمر برؤوس الشياطين الا لقبح منظرها لقبح منظرها - 00:16:23
فان العرب تصف الاشياء القبيحة بالشياطين ورؤوسها وتصف الاشياء الطيبة الحسنة باي شيء بصور الملائكة. ولذلك يوسف عليه السلام لما رأته النسوة قالت ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك - 00:16:47
ملك كريم ويصفون الاشياء الحسنة يصفون الملائكة لانهم يعتقدون في اذهانهم ان الملائكة صور حسنة والشياطين صور قبيحة وقال طلعها كانه رؤوس الشياطين قال الله عز وجل فانه لآكلون منها - 00:17:09
فمالئون منها البطون. يقول لا بد ان يأكلوا منها بل سيملأون بطونهم من من هذه الشجرة السيئة طيب يعني قال هنا تآكلون منها فمالئون منها البطون ثمان لهم عليها لشوبا من حميم - 00:17:26
عليها لشوب من حميم اي انهم سيخلطون مع هذا الطعام الماء الحار الشديد الحرارة المال الى الشوب الخلط ان يخلط يقول لشوب من حميم اي خليطا قبيحا حارا مع طعامهم - 00:18:01
وهو الحميم الذي يقطع امعائهم ثم انهم بعد ذلك سيرجعون الى الى جهنم مرجعهم الى الى الجحيم يعني انهم لن يخرجوا يأكلون وهم مقيمون في نار جهنم لن يخرجوا منها - 00:18:20
وما لن يخرج لن يخرجوا منها قال ما سبب ذلك ما الذي جعل مصيرهم الى النار وما الذي جعلهم من اهل النار؟ من هو قال السبب هو انهم الفوا اباءهم ظالين - 00:18:37
يعني لقوا اباءهم ووجدوا ابائهم على ظلال فظلوا معهم فظلوا معهم وهم على اثارهم يهرعون. يسرعون على اثار لن يخالفوهم في شيء بل يقلدونهم على ما هم عليه من ضلال - 00:18:57
ثم بين سبحانه وتعالى ان هذا الضلال ليس لهؤلاء فقط الامم الماضية اكثرها على ظلال ولقد ظل قبلهم قبل قومي محمد وهم المشركون امم كثيرة في ظلال كثيرة اهلكها الله كقوم نوح وعادوا وثمود وشعيب ولوط - 00:19:19
وفرعون ونحوه كلهم كانوا على ظلال ظلال والله سبحانه وتعالى قد اقام عليهم الحجة وارسل اليهم المنذرين وهم الرسل ولكنهم كذبوا وردوا رسالات ربهم وعصوه. فانظر كيف كان عاقبة المنذرين انظر كيف كان عاقبة هؤلاء الذين - 00:19:41
انذر ان عاقبتهم ان الله اخزاهم واذلهم وجعل مصيرهم الى النار الا من امن واخلص عبادته لربه فان الله قد اخلصه الا عباد الله المخلصين الذين اخلصهم الله لما اخلصوا لما اخلصوا عبادة ربهم - 00:20:04
طيب يا شيخ عبد الرحمن بس تنتظر قليلا تفضل يا شيخ اقرأ السلام عليكم قال تعالى ولقد نادانا نوح فنعم المجيبون. اي ولقد نادانا نبينا نوح لننصره على قومه فلنعم المجيبون له نحن - 00:20:29
قال تعالى ونجيناه واهله من الكرب العظيم. اي ونجيناه واهله والمؤمنين معه من اذى المشركين ومن الغرق بالطوفان العظيم قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين. اي واجعلنا ذرية نوح هم الباقين بعد غرق قومه - 00:21:06
قال تعالى وتركنا عليه في الاخرين اي وابقينا له ذكرا جميلا وثناء حسنا. وثناء حسنا في من جاء بعده من الناس ليذكروا من الناس يذكرونه به قال تعالى سلام على نوح في العالمين اي امان لنوح وسلامة له من ان يذكر بسوء في الاخرين - 00:21:26
بل تثني عليه عليه الاجيال من بعده قال تعالى انا كذلك نجزي المحسنين اي مثل نوح نجزي كل من احسن من العباد في طاعة الله قال تعالى انه من عبادنا المؤمنين اي ان نوحا من عبادنا المصدقين المخلصين العاملين باوامر الله. نعم. قال تعالى - 00:21:53
ثم اغرقنا الاخرين اي ثم اغرقنا الاخرين المكذبين من قومه بالطوفان فلم تبقى منهم عين تطيف بارك الله فيك. هذه قصتي نوح عليه السلام وهو اول رسل الله اول رسول - 00:22:20
يبعث الى اهل الارض هو هو نوح عليه السلام كما قال سبحانه وتعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده والنبيين من بعده ساق الله لنا قصة نوح - 00:22:40
وسيسوق بعدها قصص اخرى من قصص المرسلين بمجموعها تسعة انبياء ذكروا في سورة الصافات اثنى الله عليهم ومدحهم وبين يعني مقامهم وشرفهم بالذكر الحسن وبين ايضا دورهم في الدعوة الى الله - 00:22:57

مواقف عظيمة مواقف عظيمة واغلب هذه يعني القصص سيقت على وجه الابتلاء والامتحان في بيان كل نبي يمتحن ويبتلى واشد هؤلاء بلاء وامتحانا ابراهيم عليه السلام الذي ابتلي بان لم - 00:23:21
يرزق في حياته بالولد حتى طعن في السن وكبر. ثم لما رزق بهذا الولد اسماعيل ونشأ نشأة صالحة وبدأ معه في السعي امر بان يذبحه فهذا البلاء المبين. طيب لا لا نستبق يعني سيأتينا الكلام عن قصة - 00:23:51
اه عن قصتي ابراهيم ولكن بمجموع هذه القصص التي تساق لبيان مواقف هؤلاء الانبياء طيب الله سبحانه وتعالى لما قال في الايات الماضية ولقد يعني لما قال في الايات التي ولقد ارسلنا فيهم منذرين - 00:24:16
انظر كيف كان عاقبة المنذرين الا عباد الله المخلصين ساق لنا من هم هؤلاء المنذرين فساقل لنا مجموعة من الانبياء فبدأهم بنوح ترتيبا زمنيا قال ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون - 00:24:35
الاحظ ان يعني بداية القصة قصة نوح هي في ماذا في موقف من مواقف دعوته وهو انهم دعاهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا الى اخره ووجد انهم لن يؤمنوا واوحى الله اليه انه لن يؤمن بقومك الا من قد امن. ووجد - 00:24:57
الكرب والشدة منهم والعناد والتضييق والاستهزاء والايذاء فنادى ربه في سورة اخرى قال اني مغلوب فانتصر وقال هنا نادانا نوح ان ننجيه من الكرب العظيم وننجي اهله والمراد باهله هما المؤمنون - 00:25:20
المؤمنون معه فلما ناداه ربه ان ينجيه منه وان يفتح بينه وبين قومه الله سبحانه وتعالى مباشرة استجاب له وقال فلنعم انجيبون يعني هو الذي يستحق ان يجاب مباشرة ونحن مباشرة نجيبه - 00:25:43
لانه ممن يستحق الاجابة فنجاه الله ونجي المؤمنين معه في السفينة فانجيناه واصحاب السفينة واهلك قومه بالطوفان وهو الماء العظيم الذي اغرقهم جميعا اهلكه بالطوفان بالكرب العظيم اه نجاه من الكرب العظيم - 00:26:04
من اذى قومه ومن الغرق. يقول سبحانه وتعالى وجعلنا ذريته وهم الباقيين لان نوح يسمى ايضا يسمى ابا البشر الثاني. فابو البشر الاول ادم وابو البشر الثاني هو هو نوح لان كل من كان على الارض هلك - 00:26:27
الا من كان في السفينة وحتى الذين كانوا في السفينة ممن امنوا الذين قيل انهم ثمانين او اقل او اكثر هؤلاء لم يبقى لهم نسل. خلاص يعني بعد ما عاشوا مع نوح خلاص انقرضوا ولم - 00:26:51
والا اولاد نوح اولاد نوح كانوا ثلاثة الرابع هلك وهو كنعان الذي قال سآوي الى جبل يعصمني واما الثلاثة حام وسام ويافس هم الذين بقوا وتناسل العالم كله من هؤلاء الثلاثة هؤلاء الثلاثة - 00:27:10
ولذلك قال الله عز وجل جعلنا ذرية الباقين بعد غرق قومه قال وتركنا عليه في الاخرين اي ابقينا له الذكر الحسن والمدح يعني ان ان يذكر ويثنى عليه. تركنا عليه في الاخرين - 00:27:32
سلام على نوح في العالمين اي انه سالم من كل اذى ولا يذكر بسوء ابدا وانما يذكر بالذكر الحسن حفظه الله من كل سوء ويعني احاطه بكل ما يكون من الكلام الحسن الطيب والثناء الطيب. عبر الاجيال - 00:27:56
والامم التي جاءت بعد نوح عليه السلام سلام على نوح في العالمين. قال سبحانه وتعالى انا كذلك نجزي المحسنين. مثل ما جازينا نوح ان بهذا الجزاء الحسن نجيناه وجعلنا ذريتهم الباقين. وترك الله عليه في في الامم الماضية - 00:28:17
وسلمه من كل اذى جازاه الجزاء الحسن لانه كان محسنا في عبادته فالله يجازي كل محسن سار على طريقته لماذا؟ لانه من عباد الله المخلصين. ومن عباد الله المؤمنين فلما - 00:28:36
من الله علي بهذا من الله علي بهذا بهذه المنة وهذا وهذه النعمة واغرق قومه بالطوفان وهلكوا كما هلك غيرهم من الكفار. طيب تنتقل القصة او تنتقل ينتقل الكلام الى قصتي الى قصة ابراهيم عليه - 00:28:52
السلام. تفضل اقرأ السلام عليكم الله تعالى نعم. وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون الهة دون الله تريدون. فما ظنكم برب العالمين - 00:29:15
ايوة ان من اشياء نوح على منهاجه وملته نبي الله ابراهيم. حين جاء ربه بقلب بريء من كل اعتقاد باطل وخلق ذميم. حين قال لابيه

وقومه منكرا عليهم. ما الذي تعبدونه من دون الله؟ اتريدون الهة مختلفة - 00:29:39
اتريدون الهة تعبدونها وتتركون عبادة الله المستحق للعبادة وحده. فما ظنكم برب العالمين انه فاعل بكم اذا اشركتم به وعبدتم معه قال تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ الى الهة - 00:29:59
فقال الا تأكلون اي فنظر ابراهيم نظرة في النجوم على عادة قومه في ذلك متفكرا فيما يعتبر به عن الخروج معهم الى اعيادهم فقال قال لهم اني مريض وهذا تعريض منه فتركوه وراء ظهورهم - 00:30:24
قال تعالى فراغ الى آلهتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون؟ اي فمال مسرعا الى اصنام قومه فقال مستهزئا بها الا تأكلون هذا الطعام الذي يقدمه لكم سجانتكم ما لكم لا تنطقون ولا تجيبون من يسألكم - 00:30:45
قال تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي فاقبل على الهتهم يضربها ويكسرها بيده اليمين ليثبت ليثبت لقومه خطأ عبادتهم لها قال تعالى فاقبلوا اليه يزفون اي فاقبلوا اليه يعدون مسرعين غاضبين - 00:31:08
قال تعالى قال اتعبدون ما قال اتعبدون ما تنحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. اي فلقيهم ابراهيم بثبات قائلا كيف تعبدون اصناما تنحتونها انتم وتصنعونها بايديكم. وتتركون عبادة ربكم الذي خلقكم وخلق عملكم - 00:31:34
قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم. اي فلما قامت عليهم الحجة لجأوا الى القوة وقالوا ابنوا له بنيانا حطبا ثم القوه فيه قال تعالى فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين - 00:31:58
اي فاراد قوم ابراهيم به كيدا لاهلاكه كيدا لاهلاكه جعلناهم المقهورين المغلوبين ورد الله كيدهم في نحورهم وجعل النار على ابراهيم بردا وسلاما. طيب بارك الله فيك هي قصة طويلة يعني - 00:32:24
ولكننا نأخذ الجزء الاول منها وهو ان الله سبحانه وتعالى ذكر قصة ابراهيم بعد قصة نوح ونوح من اولي العزم الخمسة نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم. هؤلاء هم اولو العزم - 00:32:41
فذكر هنا ان ابراهيم كان من شيعة ان ابراهيم كان من شيعة نوح يعني من انصاره واعوانه وعلى منهجه وعلى من على منهجه وعلى ملته وعلى ما كان يدعو اليه - 00:33:01
ابراهيم ما كان يدعو اليه نوح هو ما يدعو اليه ابراهيم وهو التوحيد والتقوى والطاعة قال وان من شيعته اي من شيعة نوح ابراهيم يعني من اتباعه وعلى وعلى مسلكه ومنهجه - 00:33:21
قال اذ قال اذ جاء ربه بقلب سليم يعني اذكر حينما جاء ربه بقلب سليم طيب اذ جاء ربه بقلب سليم ما هو القلب السليم قال البريء من كل اعتقاد باطل - 00:33:39
وخلق ذميم يعني جاء ربه بقلب سليم يعني سالم من كل معتقد باطل يعني سلم قلبه من اي شيء يقدح في عقيدته وفي ايمانه هل سلم من ذلك ثم قال اذ - 00:34:01
بدل من الاول يعني واذكر اذ قال لابيه وقومه يعني دعا قومه ودعا اباه اولا لابيه وقومه ماذا تعبدون يستفهم ويستنكر عليهم على وجه الانكار. ما الذي تعبدونه وهو يعلم انهم يعبدون اصنام بس ينتظر منهم الرد عشان يبطل - 00:34:20
ما هم عليه قال ماذا؟ ماذا تعبدون من دون الله ماذا تعبدون افكا الهة تريدون الهة دون الله تريدون يقول هذه المعبودات التي تعبدونها هي افك وكذب واشياء مختلقة وهي الهة باطلة - 00:34:40
دون الله الذي الاله الحق هو الله هو الذي يستحق العبادة. اما معبوداتكم هذه الاصنام اصناما واوثانا لا تستحق العبادة قال فما ظنكم برب العالمين يعني ما الذي تظنون انكم اذا قابلتم رب العالمين - 00:35:00
ووقفتم بين يديه ماذا سيصنع بكم اتدرون ماذا سيصنع؟ لما تعبدون غيره ما ظنكم برب العالمين؟ اخبروني ما الذي سيفعل بكم حينما تشركون به وتعبدون غيره اذا جاء يوم القيامة - 00:35:21
فما ظنكم برب العالمين وكانوا وكان هو ينتظر ويتحين الفرصة التي يكسر فيها الاصنام لانه اقسم هو قال وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مجبرين وكان يتوعدهم بتكسير الاصنام فلما جاء ذلك اليوم الذي كان عندهم وهو يوم عيد - 00:35:38

يخرجون فيه يخرجون فيه لهذا اليوم العيد اه يعني احتفال وعيد عندهم. فاراد هو ينتهز الفرصة واراد ان يجلس فامروه بالخروج معهم فنظر نظرة في النجوم لانه كانوا يعتقدون هم في النجوم انها تؤثر - 00:36:05
تؤثر في في المرض ونحوه فنظر في النظر مثلا في النجوم على اعتقادهم والا هو لا يعتقد هذا الشيء لكن تنزلا منهم ويريد ان يجعل له مخرجا حتى لا يخرج معهم. نظرة نظرة في النجوم فقال اني سقيم - 00:36:30
قالوا هذه تورية هذه من ابراهيم انه يوريهم ويعرض بانه كانه يقول انا انا انا مريض وانا مصاب بمرض لا استطيع الخروج معكم وبعض هذا على انها يعني تورية - 00:36:49
ولذلك يقال ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات لما قال اني سقيم ولما قال بل فعله كبيرهم هذا ولما قال للملك هذه اختي يعني زوجة سارة وهذي كلها تورية - 00:37:09
لانه لما قال بل فعله كبير هذا كان يشير الى الابهام يده. يقول كبير هذا يقصد الابهام ولما قال نظرة نظرة كان هذا تورية وتعريض وليس كذبا ولما قال هذه اختي لم يكذب وانما هي اخته في الاسلام - 00:37:27
هذه كلها تورية والتورية جائزة في الاسلام اذا كان الانسان يخشى من احد او يريد ان ان لا يظهر امره النبي صلى الله عليه وسلم كان يوري اذا اراد الغزو يوري - 00:37:44
حتى انه قابل قوما وقالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من القوم؟ قال نحن بنو فلان ثم سألوه قالوا من من القوم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن بنو ماء - 00:38:00
يعني كلنا مخلوقين من ماء فهو يعني يعرض في التعريض اذا كان لمصلحة جائز وهو قال هنا نظر نظرة في النجوم وقال اني سقيم يعني ساسقم ما في انسان الا سيمرظ - 00:38:13
ساسقم فلما رأوا على هذه الحال تولوا عنه مدبرين تركوه وذهبوا الى الى احتفالهم والى عيدهم فلما خلا له الجو وورى ان الوقت مناسب راغ الى الهتهم انطلق مسرعا يقول ان يقال ان ابراهيم عليه السلام راغى - 00:38:29
مرتين هنا الى الالهة وفي سورة الدواريات راغ الى اهله فجاء بعجل سمين فراغ هو الى الهتهم واذا هي في مكان معبدهم يعني معبودات كثيرة واصنام وقام عليها وكسرها كسرها قال لها الا تأكلون - 00:38:52
ما لكم لا تنطقون ما تتكلمون ولا تأكلون لا تأكلون ولا تتكلمون وعرف انها لا تنفع ولا تضر وانها الهة فراغ عليها ضربا باليمين. بيده اليمنى وقيل بالقوة لان اليمين تطلق على القوة - 00:39:17
فلما ضربها وكسرها قيل انه وضع الفأس الذي بيده على الاكبر من الاصنام الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون لما جعلها جذاذا الا كبير لهم لما ترك وجاؤوا اليه قالوا - 00:39:35
من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين مقال كبيرهم اسأله اسألوا كبيرهم كانوا ينطقون وهو اراد لانه قال ابراهيم لهم قال ان الاكبر هذا الصنم الاكبر كان لا يرظى ان يعبد معه الهة اخرى. فاراد ان يكسر هذه الالهة حتى - 00:39:57
ينفرد باالوهية. فانه يلمح لهم. يعني راغ علي وترك هذا. فاقبلوا اليه يزفون مشرعين. يقال زف الظليم. الظليم هو ذكر لان السريع لو تنظر الى ذكر النعام وهو ينطلق في الصحراء - 00:40:21
وقد وضع رأسه في مؤخرته في سرعة عجيبة. فيقولون زف تقول العرب زف الظاليم يعني ذكر النعام فاقبلوا اليه يزفون مسرعين مسرعين مقبلين عليه فلما اقبلوا يزفون. قال تعبدون ما تنحتون - 00:40:43
سألهم قال تعبدون ما تنحتون انتم تنحتونه وتصنعونها وتنجرونها من النجارة ومن الخشب. تعبدون ما تصنعون ما ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون. يقول تتركون الله الذي خلقكم وخلق اعمالكم ما تعملون - 00:41:04
تتركونه الخالق البارئ المالك وتقبلون على شيء تنحتونه انتم انتم تخلقونه افكا فلما لم يستطيعوا الرد وهو يناقشهم بالحجة القوية. كما قال تعالى قال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - 00:41:22
لما لم يستطيعوا الحجة استعملوا قوة مثل ما فعل فرعون لما ناقشه موسى بالحجة القوي القوية. قال لاجعلنك من المسجونين وهذه

كل وهذه طريقة كل عاجز لا يستطيع الرد والحجة يستعمل القوة - 00:41:40
هو مستعمل القول قالوا ابنوا له بنيانا فبنوا هذا البنيان العظيم جاءوا على وادي وجعلوا له سور عظيم ثم بدأوا يلقون فيه الحطب حتى امتلأ فاشعلوه نارا واشعلون فالقوا ابراهيم لما جردوه من الثياب - 00:41:57
ووضعوه على المنجنيق قد قيد بالحبال القوه من المنجنيق لانهم لا يستطيعون ان يقتربوا من النار من شدة حرارتها والقوا من مسافة بعيدة وهو في الطريق جاءه جبريل قال هل لك حاجة - 00:42:15
قال منك لا. اما من الله فنعم وقال حسبنا الله ونعم الوكيل فلما القي قال الله للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فاكلت القيود وبقي فيها حتى خمدت فجاء خرج منها وجاء الى قومه - 00:42:31
قالوا فارادوا قال سبحانه وتعالى فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين هم ارادوا ان يكيدوا له ويرتفعوا عليه فاذلهم الله اخزاهم طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:42:52
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:13